مشرعون طالبوها برد أقوى على الصراع المستمر منذ 3 سنوات ووصفوا سياستها بـ «المضللة»

الأزمة السورية تضع الإدارة الأمريكية فى مرمى انتقادات «الشيوخ»

■ **باترسون: أولويتنا القصوى هي منع إقامة ملاذ آمن ودائم للإرهاب على الأراضي السورية**

■ **واشنطن تقوم بمراجعة شاملة لسياستها حيال الملف وتفكر فى زيادة دعمها للمعارضة المعتدلة**

وزير الخارجية الأمريكي ووزير الدفاع خلال جلسة سابقة أمام مجلس الشيوخ

عواصم - «وكالات»: انتقد مشرعون أمريكيون طريقة تعامل إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع الحرب الأهلية في سوريا وطالبوا برد أمريكي أقوى على الصراع وتحسين سبل اطلاع الكونجرس على خطط البيت الأبيض في هذا الصدد.

وأعرب السناتور الديمقراطي روبرت مينينديز رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ عن خيبة أمل شديدة بعدما رفضت آن باترسون مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى الإجابة على سؤال عن الاستراتيجية في محفل عام.

وقال مينينديز خلال جلسة استماع للجنة «لدي مشكلة مع إجابة عامة على سؤال عام إذ لا يمكن أن أصدق أن ذلك سري.»

وأبرزت مناقشات ساخنة خلال استجواب باترسون وتوم كانتريمان وهو مساعد آخر لوزير الخارجية الانقسام العميق بشأن السياسة الخارجية بين الكونجرس سواء من الجمهوريين أو الديمقراطيين وإدارة أوباما.

جاءت جلسة الاستماع بعد يوم من إسقاط الديمقراطيين في مجلس الشيوخ إصلاحات لصندوق النقد الدولي تسعى إليها إدارة أوباما من مشروع قانون مساعدات لأوكرانيا قائلين إنهم شعروا إن دفع مشروع القانون سريعا هو أكثر أهمية.

ويشعر أعضاء لجنة العلاقات الخارجية بخيبة أمل لفشل الإدارة في فعل المزيد في سوريا حيث قتل 140 ألف شخص وتحول الملايين إلى لاجئين وتدرب آلاف المقاتلين المتشددين الأجانب على حمل السلاح للاطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

ووصف السناتور بوب كوركر الجمهوري البارز في اللجنة احدى إجابات باترسون بانها «هراء مضلل».

وقال «لا استطيع ان اتخيل أن تقولي ذلك في هذا الإطار. سيعطي ذلك للناس انطباعا بأن لدينا استراتيجية عسكرية مرتبطة بسوريا وذلك ... ابعد ما يكون عن الحقيقة.»

وقال جون مكين السناتور الجمهوري وهو منتقد دائم لسياسة أوباما الخارجية إن السياسة الأمريكية إزاء سوريا تمثل «فشلا ذريعا».

وقال مكين «تقف أعظم أمة في العالم بلا حراك وهي تشاهد هذه الإبادة الجماعية تحدث.»

وصوتت لجنة العلاقات الخارجية في مايو للسماح بإرسال مساعدات عسكرية للمعارضة السورية ووافقت في سبتمبر على استخدام القوة العسكرية الأمريكية في الصراع.

لكن لم ترسل واشنطن مساعدات فتاكة وتخلى البيت الأبيض بعد ضغط أعضاء آخرين في الكونجرس عن خطط لقصف سوريا بعد الاتفاق مع روسيا على تدمير أسلحة الأسد الكيماوية.

واختلف كوركر مع ما قاله كانتريمان المسؤول عن قضايا انتشار الأسلحة بأن خطة الأسلحة الكيماوية كانت بناءة.

وقال كوركر «أنا أختلف معك بشدة. مع احترامي أعتقد أنك واهم.»

من جانبها اعلنت باترسون خلال الجلسة ان بلادها تقوم بمراجعة شاملة لسياستها الحالية بشأن سوريا وتحديد الأولويات المستقبلية مشيرة الى خططها لزيادة دعم المعارضة المعتدلة.

وقالت باترسون ان الأولوية القصوى لهذه السياسة ترتكز على «منع إقامة ملاذ آمن ودائم للارهاب على الاراضي السورية».

واضافت «نعمل بالتنسيق مع الحلفاء والشركاء من اجل خفض مصادر تمويل المسلحين الارهابيين وتعزيز المعارضة السورية المعتدلة سواء داخل وخارج سوريا لأنهم يواجهون حربا على جبهتين ضد النظام وضد المتطرفين».

واوضحت ان المسؤولين الأمريكيين بدأوا إعادة تركيز وتوجيه الموارد بشكل مباشر إلى القيادات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والقادة الموثوق بهم الى جانب المجلس العسكري.

واضافت باترسون «اننا نركز على مساعدة المجتمعات المحلية للحفاظ على الخدمات العامة الأساسية» معربة عن اعتقادها بان هذه الاستراتيجية «تسمح بدعم المؤسسات المحلية التي سيكون لها دور حاسم لبناء مرحلة ما بعد سوريا الاسد».

واوضحت ان خطة الولايات المتحدة تقوم على تدريب المجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني وتقديم المعدات اللازمة في البلدات والمدن التي تقع تحت سيطرة المعارضة وكذلك تقديم المساعدة المالية لقوات الشرطة المحلية والمعلمين.

وقالت ان الولايات المتحدة قدمت دعما بـ80 مليون دولار الى المجلس العسكري المعارض كجزء من 260 مليون دولار من المساعدات الاجمالية «غير القاتلة» وتشمل حصصا غذائية ومستلزمات طبية ووسائل اتصالات ومعدات فردية.

واكدت باترسون ان بلادها «سوف تفعل المزيد في الأشهر المقبلة لدعم جماعات المعارضة والمجتمع المدني والمعارضة المسلحة» كما انها ستدعم جيران سوريا لاحتواء الصراع.

ومضت الى القول «اننا نقوم بتقديم المساعدات الإنسانية وغيرها من أشكال الدعم للبنان لمعالجة قضايا الحدود والأمن الداخلي كما نعمل مع تركيا والأردن لضمان أمن حدودهما ومكافحة الإرهاب والقضايا الإنسانية».

وفيما يتعلق بالعراق قالت باترسون ان بلادها تعمل على رفع قيمة المساعدات الأمنية لمساعدتها على مواجهة «الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام» كما تعمل مع المجتمع الدولي أيضا للتخفيف من المعاناة الناجمة عن هذه الأزمة في سوريا.

ونوهت باستضافة حكومة الكويت لمؤتمر المانحين الأخير في يناير الماضي ما أدى الى توفير نحو مليارين ونصف المليار دولار على شكل تعهدات جديدة.

واشارت الى ان «الولايات المتحدة هي أكبر جهة مانحة باكثر من 7ر1 مليار دولار على شكل مساعدات إنسانية».

وقالت ان «التحدي الذي يواجهنا الان هو سياسة نظام «الرئيس السوري بشار» الأسد بعرقلة وصول المساعدات الإنسانية عمدا إلى المحتاجين».

ورأت ان الانتقال إلى «حكومة تمثيلية» هو السبيل الوحيد للحد من العنف والتخفيف من معاناة الشعب السوري.

ولفتت الى ان المجتمع الدولي بما في ذلك روسيا يرى وجوب انهاء الصراع عن طريق اتفاق سياسي تفاوضي تمشيا مع بيان جنيف 2012 «لكن نظام الأسد بدد كل فرصة للسلام».

وقالت ان الولايات المتحدة وروسيا لديهما مصلحة مشتركة في التفاوض الناجح الذي يمنع تمدد خطر عدم الاستقرار والتطرف العنيف الى خارج حدود سوريا «ومع ذلك فان روسيا لم تفعل شيئا للضغط على نظام الأسد للمضي قدما في مفاوضات «جنيف 2» كما ان موسكو ترفع بشكل متزايد كمية ونوعية الأسلحة التي تقدمها إلى النظام السوري ونحن نواصل استعراض خيارات متعددة لتغيير موقف روسيا والرئيس فلاديمير بوتين».

واكدت ان الولايات المتحدة معنية ايضا بسلامة الأقليات في سوريا وقد حصلت على تعهدات من المعارضة السورية المعتدلة بحماية النساء والأقليات وإشراكهم في بناء مستقبل بلادهم.

من جانبه قال مساعد وزير الخارجية للأمن الدولي والحد من انتشار الأسلحة توماس كونتريمان انه رغم ان الاتفاق على إزالة مخزون الأسلحة الكيماوية السورية وقع في سبتمبر الماضي فان 65 في المئة من المواد الكيماوية الأكثر خطورة لا يزال يتعين إزالتها.

واضاف «اننا نواصل العمل مع المجتمع الدولي لمواصلة الضغط على النظام للتحرك بشكل أسرع».

وقال «لقد أوضحنا أن الجداول الزمنية المتفق عليها ليست محلا للتفاوض ويجب أن تكتمل جهود القضاء على تلك الاسلحة بسرعة وأمان».

ولفت الى ان نظام الرئيس السوري بشار الأسد فوت تاريخ 15 مارس دون ان يدمر كل مرافق الإنتاج لكن مونتريمان اكد في المقابل عزم بلاده «الاستمرار في جهودها حتى تطبيق هذا الاتفاق وكل الالتزامات الدولية الأخرى».

ولفت الى ان الجدول الزمني المتفق عليه لإزالة الاسلحة الكيماوية مستمر لغاية 30 يونيو المقبل وهو الموعد المستهدف للقضاء التام على برنامج سوريا الكيماوي معربا عن اعتقاده بان هذا الهدف لا يزال قابلا للتحقق في موعده المحدد.

وشدد على ان «الاسابيع القليلة المقبلة ستكون حاسمة» لافتا الى انه «ليست هناك أسباب لوجستية أو أمنية تمنع نظام الأسد من إكمال جهود إزالة هذه الاسلحة».

وخلص الى التأكيد ان «الولايات المتحدة سوف تضاعف دعمها لجهود التحقق والتفتيش التي تقوم بها منظمة حظر الاسلحة الكيماوية لضمان دقة الاعلانات السورية».

وانتهت الجلسة بعد أن طلبت اللجنة عقد جلسة سرية لسماع شهادة عما يجري بشأن بحث القيام بعمل عسكري والإجراءات التي يجري اتخاذها وإفادة عن تدمير أسلحة الأسد الكيماوية.

وقال مينينديز «إذا كنتم لا تقدرون على ذلك عرفونا بذلك حتى لا يضيع أحد منا الوقت.»

مجلس الأمن يعرب عن قلقه إزاء تدهور الأوضاع الأمنية

نيويورك - «كونا»: اعرب مجلس الامن الدولي عن قلقه ازاء تدهور الوضع الامني في سوريا ما عطل انشطة قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان «اندوف».

وقال سفير بعثة لوكسمبورغ الدائمة لدى الأمم المتحدة أوليفييه مايس في تصريح صحافي الليلة قبل الماضية ان الانشطة العسكرية الجارية في المنطقة يمكن ان تتسبب في زيادة التوتر بين سوريا واسرائيل وتعرض اتفاق وقف اطلاق النار وفصل القوات لعام 1974 للخطر.

وعقد مجلس الامن جلسة مناقشات مغلقة استمع خلالها الى تقرير من وكيل الامين العام لعمليات حفظ السلام ادموند موليه حول عمل «اندوف».

وذكر مايس ان المجلس اكد ضرورة عدم حدوث أية أعمال عسكرية ضمن منطقة فض الاشتباك غير تلك التي تقوم بها «اندوف» وطالب بأن تتوقف في الحال أية أعمال من شأنها أن تعرض سلامة وأمن موظفي حفظ السلام للخطر.

واضاف ان العديد من اعضاء مجلس الامن اعربوا عن القلق حيال استخدام أسلحة ثقيلة من قبل الاطراف في الصراع السوري وحيال ازدياد استخدام القوة الجوية من قبل قوات النظام واستخدام البراميل المتفجرة والعبوات الناسفة.

وقال مايس ان اعضاء المجلس دانوا بشدة أعمال العنف التي يقوم بها المتطرفون من المعارضة وشددوا على ان مساهمة «اندوف» تبقى حيوية لضمان الاستقرار.

بدوره اشار سفير سوريا لدى الامم المتحدة بشار الجعفري للصحافيين الى «وجود تحالف بين اسرائيل وتركيا» مؤكدا ان اسرائيل انتهكت اتفاق عام 1974 ثلاث مرات هذا الشهر

سقوط قذيفة سورية على تركيا ... ومصرع عسكري في لبنان

انتشار للجيش اللبناني في طرابلس

عواصم - «وكالات»: اعلنت وسائل الإعلام التركية امس أن قذيفة سورية جديدة سقطت على أرض غير مأهولة قريبة من حدود بلدة «ريحانلي» التابعة لمحافظة «هطاي» جنوبي تركيا مساء امس الاول.

وذكرت وكالة إخلاص للانباء التركية أن اهالي «ريحانلي» شعروا بالدوي الكبير الذي احدثته القذيفة التي انفجرت في المنطقة غير المأهولة مشيرة الى انها لم تسفر عن اي خسائر بشرية.

وأضافت الوكالة أن القوات الأمنية التركية اتخذت التدابير الأمنية اللازمة بعد انفجار القذيفة ومازالت تواصل تمشيط المنطقة بالتعاون مع قوات الدرك التركية.

وازداد التوتر بين تركيا وسوريا الاحد الماضي عقب قيام القوات التركية باسقاط طائرة حربية سورية لانتهاكها المجال الجوي التركي

وعلى صعيد غير بعيد عن الازمة السورية قال مصدر أمني ووسائل إعلام حكومية إن ضابطا بالجيش اللبناني قتل بالرصاص في مدينة طرابلس الشمالية خلال اشتباكات طائفية يوم الخميس.

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام وهي وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إن ملثمين يستقلان دراجة نارية فتحا النار على الضابط فادي الجبيلي فقتلاه على الفور.

وأدت الاشتباكات بين السنة والعلويين الشيعة في طرابلس إلى مقتل 28 شخصا على الأقل خلال الأسبوعين الماضيين.

وزادت التوترات بين الطائفتين بسبب الصراع المستمر منذ ثلاث سنوات في سوريا حيث غالبية قوات المعارضة سنة وتقاتل للاطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد وهو علوي.

ويعاني لبنان من انقساماته الطائفية الداخلية الخاصة ولا يزال يتعافى من الحرب الأهلية التي استمرت من 1975 إلى 1990 ويكافح للسيطرة على العنف في طرابلس.

وقتل ثلاثة أشخاص على الأقل بينهم طفل عمره 11 عاما يوم الأربعاء في اشتباكات بالمدينة الساحلية الواقعة في شمال البلاد.

وقالت وكالة الأنباء يوم الخميس إن ضابطا آخر من قوات الأمن نجا دون إصابات عندما فتح مسلحون النار عليه.

«الحر» يخسر رئيس المجلس العسكري في القلمون

دمشق - «كونا»: اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان امس عن مقتل رئيس المجلس العسكري في القلمون التابع للجيش السوري الحر وقائد «لواء سيف الحق» الرائد المنشق احمد نواف دره ومساعده بلال خريوش واربعة مقاتلين آخرين.

واوضح المرصد في بيان ان مقتل دره جاء إثر الاشتباكات التي دارت أمس الاول مع قوات النظام وقوات من «حزب الله اللبناني» في محيط بلدة «فليطة» بريف دمشق وقصف الطيران المروحي مستوصف البلدة بالبراميل المتفجرة.

واكد البيان مقتل العديد من قوات النظام والمسلحين الموالين له في الاشتباكات التي دارت بعد منتصف ليلة الاربعاء بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب الاسلامية في بساتين مدينة «معضمية الشام».

وقال ان القوات النظامية فتحت بعد منتصف ليلة أمس الاول نيران رشاشاتها الثقيلة على منطقة مرصد «صيدنايا» الذي تسيطر عليها الكتائب الاسلامية المقاتلة.

وعلى صعيد متصل ذكر المرصد ان اشتباكات عنيفة تدور في محافظة اللاذقية الساحلية بين القوات النظامية مدعمة بقوات الدفاع الوطني و«المقاومة السورية لتحرير لواء اسكندرون» من جهة ومقاتلي جبهة النصرة وعدة كتائب اسلامية مقاتلة من جهة اخرى في منطقة «كسب» وعلى الشريط الحدودي مع تركيا مؤكدا وقوع خسائر بشرية في صفوف الجانبين.

وفي محافظة حلب اكد البيان مقتل شخص وسقوط عدد من الجرحى جراء سقوط صاروخين قرب منطقة جامع التوحيد الخاضعة لسيطرة النظام مشيرا الى قصف القوات النظامية مناطق في حي «المشهد» بقذائف الهاون وقصف الطيران المروحي مناطق في حيي «قاضي عسكر» و«مساكن هنانو» ودوار الحاووظ ومحيط مطار كويرس العسكري بالبراميل المتفجرة.

واشار الى سقوط العديد من القتلى والجرحى خلال اشتباكات مع القوات النظامية في حي «سيف الدولة» فيما قصف الطيران الحربي بلدات «عندان وقبتان الجبل واورم الكبرى» بريف حلب بالرشاشات الثقيلة